الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : ط1 .....

رقم التسجيل : ط2 .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : لسانيات عامة

بعنوان :

النصوص القرآنية و دورها في التحصيل اللغوي
- السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا -

إعداد الطالب (ة) :

- دوسن نسرين
- خبال صبرينة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

اسم الاستاذ و لقبه	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلخير أرفيس	أستاذمحاضر	المسيلة	رئيسا
موسى عتيق	أستاذمحاضر	المسيلة	مشرفا و مقررا
عبد الصمدلميش	أستاذمحاضر	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 1439 - 1440 هـ / 2018 - 2019 م

شكر و تقدير

الحمد لله الذي تتّم بنعمه الصالحات و بفضله الطاعات ، فالشّكر و الثناء لله العليم الحكيم على كريم إحسانه و عظيم توفيقه ، فله المنّة من قبل و من بعد .والصلاة والسلام على معلم الإنسانية و مربّي البشرية محمد بن عبد الله وعلى آله و صحبه أجمعين.

و اعترافا بالفضل .. نتقدم بأسمى آيات الشّكر و الامتنان إلى سعادة الأستاذ الدكتور **موسى عتيق**، الذي حظينا بإشرافه على هذه الرسالة، و الذي منحنا الكثير من وقته الثمين و علمه الغزير، و ذلك من خلال توجيهاته السديدة و اقتراحاته الحكيمة، و التي لها الفضل بعد الله عزّ و جلّ في إخراج البحث بالصورة المنشودة، فجزاه الله عنّ الخير الجزاء و جعل ذلك في موازين حسناته .

كما نتوجّه بخالص الشّكر و عظيم التقدير إلى الأستاذ الدكتور **بلخير ارفيس**.

و يسعدنا في هذا المقام أن نتقدم بالشّكر الجزيل إلى **جامعة محمد بوضياف** التي أتاحت لنا فرصة التعليم العالي، و نخصّ بالشّكر جميع الأساتذة الذين تشرفنا بتلقي العلم منهم.

ختاما نتوجه بالشّكر العميق و نعّم بالفضل كل من قدّم لنا يد العون و ساهم في إنجاز متطلبات هذا البحث من المؤسسات و الأفراد،و جزى الله الجميع خير الجزاء.

الباحثتان

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدتي إلى أمي الحبيبة ..التي علّمتني قيمة التعفّف، و حّيت إلّي التفاني في أداء الواجب و كّرهت إلّي أن أتنفّس برئات الآخرين، أو أن أطمع في ما في أيديهم، رجاء أن يكون نصيبي عند الله أعظم أجرا ..

إلى روح أبي الزّكية الطاهرة .. الذي طالما أرشدني في أيامي القليلة معه إلى قيمة البذل و العطاء ؛ هذه القيمة التي قد تغيب عن الإنسان في لحظة الشّح النفسي، و في لحظة التهاوي إلى الطّينة –رحمه الله بجميل وواسع رحمته –.

إلى من تعهّدوني بحّبهم و رعايتهم و كانوا عونا و سندا لي .. أفراد عائلتي من الصغير إلى الكبير.

إلى الأخت و الصديقة التي شاركتني إعداد هذه المذكرة " خبال صبرينة " و إلى جميع صديقاتي و أخصّ بالذّكر " دوسن حياة " و " غادري وردة " و " شعباني شهيرة."

إلى طلبة العلم من أبناء المسلمين ..

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الـ مولى عزّ و جلّ أن يتقّبله منّي.

دوسن نسرين

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى روح أخي الطاهرة " مصطفى "

إلى التي على بساط الأوجاع و بأيدي الآلام ربتني و بعيون الأتعاب رعتني، و بصدر المشقات حمتني، إلى التي أرضعتني حليب الصبر و الأمل إلى أولى الناس بصحبتي "أمي مسعودة " أطال الله بعمرها.

إلى من علمني أنه كلما حرصت على بلوغ الشيء إلا بلغته، وما إن بلغته إلا زهدته، إلى من ابتسم في وجهي فرحا و غضب لأجلي نصحا، إلى من أفنى عمره في سبيل أن يجعل مني شيئا " أبي بلقاسم " أطال الله في عمره.

الى سندي في الحياة اخي"كمال"

إلى من عرفت معهم طعم الحياة إخوتي " نوال، نعيمة، فتيحة، فطيمة و صفاء "

إلى كتاكيت العائلة" إيناس، حنين، مصطفى، إكرام، منصف، حسام،

أنيس، مؤمن، إيلاف، أناهيد و ياسمين"

إلى من قاسمتني عناء هذه المذكرة " دوسن نسرين " و عائلتها الكريمة،

إلى " شعباني شهيرة " و عائلتها الكريمة،

إلى كل أصدقائي و زملائي .. إلى كل من عرفني من قريب أو بعيد ...

خبال صبرينة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره و نتوب إليه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا، من يهده اله فلا مضّل له و من يضلل فلا هادي له، و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و نشهد أن محمدا عبده و رسوله، صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلّم تسليما كثيرا.

أما بعد :

فلقد امتن الله على عباده بإنزاله القرآن العظيم فقال – **عزّ و جلّ**– :(**اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِيْ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ اَلْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا**)/**الكهف 1**/.

و امتن سبحانه عليهم بتسهيل حفظه و تلاوته و تعلمه كما قال : (**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا اَلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**)/**القمر 17**/).

و كان من تقدير الله عزّ و جلّ أن أنزل هذا القرآن العظيم بلغة العرب التي هي أفضل اللغات و أشرفها، و أحسنها بيانا، و أسهلها اكتسابا، قال **ابن كثير** : و ذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات و أبينها و أوسعها، و أكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالّنفوس؛ فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات، على أشرف الّرسل، بسفارة أشرف الملائكة، و كان ذلك في أشرف بقاع الأرض، و ابتدئ إنزاله في أشرف شهور السنة و هو رمضان، فكمل من كل الوجوه.

إنّ لحفظ القرآن الكريم أهّمية بالغة في تنشئة ا لشّخصية المتمّيزة للفرد المسلم، فقد اهتم العلماء المسلمون قديما بضرورة البد بتعليم القرآن تلاوة و حفظا للّناشئة منذ الطفولة المبكّرة، و يؤكّد ذلك **ابن خلدون في مقدّمته بقوله** : "صار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد في الملكات و سبب ذلك أن التعليم في الصّغر أشد رسوخا، و هو

الأصل لما بعده، لأن السّابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، و على حسب الأساس و أساليبه يكون حال ما يبنى عليه ".

و ذلك ما دفع المسلمين قديما و حديثا إلى تعليم أبنائهم القرآن في سنّ مبكّرة من أعمارهم حتى كانت تلك النتيجة أن عرفت الدنيا أفواجا عظيمة من العلماء الذين حفظوا القرآن الكريم قبل سنّ العاشرة و من ذلك أئمّة الإسلام :كالشّافعي و ابن حنبل و الذّووي و غيرهم ..

و لهذه العلاقة الوثيقة بين القرآن الكريم و اللغة العربية فإنه يفترض أن يكون له أثر كبير فيها، ليس في حفظها و انتشارها زمانا و مكانا على خلاف اللغات الأخرى التي لا تلبث أن تنقرض أو تتغيّر، فهذا أثر لا شكّ فيه، و إنّما الأثر لمفترض أن يكون في اكتسابها و تكوين ملكتها، و هو ما تبّين لنا من خلال الواقع و التجارب و البحوث و الدّراسات التي تناولت هذا الموضوع، فأحببنا أن نثبت نتائجها و نقدّم خلاصتها في هذا البحث الموسوم ب : " **النّصوص القرآنية و دورها في التحصيل اللّغوي – السّنة الثالثة ابتدائي أنموذجا –** " وقد حدّدت إشكالية هذا البحث بـ: " **هل يؤثّر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللّغوي و الدّراسي لدى المتعلّم** ؟ و تندرج تحت هذه الإشكالية الكبرى مجموعة من الأسئلة الفرعيّة الآتية :

- **كيف يسهم حفظ القرآن الكريم في تحسين الأداء اللّغوي ؟**
- **ما هي أهم المهارات المستهدفة من حفظ القرآن الكريم ؟**
- **إلى أي مدى يسهم النّص القرآني في تنمية الرصيد المعجمي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ؟**

و لقد دفعنا لاختيار هذا الـ موضوع أسباب متعدّدة و متنّوعة، نذكر منها :

- **أهّمية القرآن الكريم.**
- **معرفة العلاقة بين القرآن الكريم و التحصيل الدراسي.**
- **لفت انتباه المهتّمين بالمناهج التعليميّة إلى أهّمية حفظ القرآن الكريم.**
- **معرفة الأثر الإيجابي للقرآن الكريم على التحصيل اللغوي و الدّراسي.**

تكمن أهّمية هذه الدّراسة في أّنها تسهم في كشف خبايا و أسرار و فوائد القرآن الكريم و ما يعود به على المجمع و الفرد من فضل في مجال التربية و مجالات الحياة الأخرى، كما أنها تقّدم للمعلّمين في المرحلة الابتدائية و التي تعد من أهم المراحل التعليميّة تصّورا حول أهّمية النّص القرآني في الجانب اللغوي و كيف أنّ له تأثيرا على المتعلّم في تنمية مهاراته اللّغوية.

بالإضافة إلى أن نتائج البحث الحالي و مقترحاته قد تفتح الطريق أمام الباحثين ببحوث و دراسات مستقبلّية في هذا المجال .

لهذا فقد قمنا بدراستنا وفق الخطة الموالية :

حيث اشتملت الدّراسة فصلين اثنين؛ الفصل الأول يمثّل الجانب النظري و المعنون بعلاقة النّص القرآني بالتّنمية اللغوية؛ فذكرنا فيه ماهية اللغة اصطلاحا و دورها في بلورة الفكر العربي

و أهّمية الحفظ في تحصيل العلوم، ثّم خصائص النّمو اللّغوي و العقلي في المرحلة الابتدائّية، بالإضافة إلى أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوّية و كذا علاقة القرآن بالمنتوج اللّغوي لدى المتعلّم.

و الفصل الثاني الذي يتمثّل في الجانب التطبيقي و المعنون بإجراءات الدّراسة الميدانّية؛ ذكرنا فيه منهج الدّراسة و مجتمع و عّينة الدّراسة و الأدوات، ثم عرض نتائج الدّراسة و مناقشتها و ختمنا هذا الفصل بمجموعة من التوصيات و الاقتراحات .

و لقد اتّبعنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفي القائم على وصف الأشياء و تحليلها .

و من الدّراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثنا الحالي ما يلي :

- دراسة الدكتور سعيد بن فالح المغامسي، بعنوان: دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. وأجريت الدراسة على 120 طالًبا في الصف السادس (ستون طالًبا من طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومثلهم من طلبة المدارس العادية).
- أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكة اللّسانية للباحث يوسف بن عبد الله محمد العليوي ، في إطار البحث المقّدم للملتقى الثالث للجمعيات الخيرّية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية في جمادة الثانية 1227. حيث انطلق الباحث من فرضية أن يكون للقرآن الكريم أثر كبير في تعلم اللغة العربية، من خلال اكتسابها و تكوين ملكتها و قد خلص إلى أن للقرآن الكريم أثر كبير في اكتساب اللغة العربية و تعلمها و تنمية مهاراتها خاصّة لدى الأطفال.
- دراسة الغامدي 1994، قام عبد الله أحمد الغامدي بدراسة لنيل درجة الماجستير و لقد أجريت هذه الدّراسة تحت عنوان " أثر الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة جدّة التعليمّية ".

من خلال الاطّلاع على الدّراسات السابق ذكرها وجدنا أنها تدرس علاقة القرآن الكريم و حفظه بالتحصيل الدّراسي بشكل كبير دون التطّرق إلى جوانب أخرى غير التفّوق الدّراسي

فنجد أن المراحل التعليمية التي تناولنا ها متنّوعة إلا أّنها اقتصرت على التلاميذ الذين يحفظون القرآن كاملا، و تناولنا جانب المستوى الّدراسي فقط.

أّما في دراستا هذه فسنركّز على تلاميذ المرحلة الابتدائية و بالتحديد تلاميذ الصّف الثالث الذين يحفظون كّما معّينا من القرآن الكريم مقارنة بأقرانهم الذين لا يحفظون شيئا، حيث سنحاول إبراز الدور الفّعال للّنصوص القرآنية في التحصيل اللّغوي خاصة و الّدراسي عامة.

كما لا يخلو أي بحث من الصّعوبات، فقد واجهتنا القليل من الصّعوبات من أهّمها؛ صعوبة قراءة بعض تعابير لتلاميذ و ذلك بسبب رداءة الخطّ، كذلك صعوبة التعامل معهم وضبطهم ذلك بسبب صغر سّنهم.

و نرجو أن يكون هذا البحث محفّزا لحفظ القرآن الكريم و تلاوته و تدّبره،و محفّزا إلى اكتساب لسانه العربي المبين و تعلّمه، سائلات المولى –عّز و جلّ– أن يرزقنا فيه السداد و التوفيق.

الفصل الأول : علاقة النّص القرآني بالتنمية اللغوية

المبحث 1 :تعريف اللغة (لغة و اصطلاحا).

المبحث 2 : دور اللغة في بلورة الفكر العربي.

المبحث 3 : أهّمية الحفظ في تحصيل العلوم.

المبحث 4 : خصائص النّمو اللّغوي و العقلي في المرحلة الابتدائية.

المبحث 5 : أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللّغوية.

المبحث 6 :علاقة القرآن بالمنتوج اللّغوي لدى المتعلّم.

المبحث الأول : تعريف اللغة (لغة و اصطلاحا)

1. مفهوم اللغة (لغة):

إن مصطلح اللغة كأي مصطلح آخر له تعريف من حيث اللغة والاصطلاح كما هو معلوم وهذه خلاصة ما ورد في تعريف مصطلح اللغة سواء من حيث اللغة أو الاصطلاح.

" اللغة أصوات يعّبر بها كل قوم عن أغراضهم، لغات لغون و لغا لغوا تكلم وخاب رواها بالدسم و ألغاه خيبه و اللغو واللغا كالفتى السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره كاللغوى كسكرى والشاه لا يعتد بها في المعاملة.

" و لا يؤاخذّكم الله باللغو "– **البقرة 225** – ، أي بالإثم في الحلف إذا كفرتم ولغى في قوله كسعى و دعا و رضى لغا و لاغية وملغاة أخطأ وكلمة لاغية أي فاحشة و اللغوى لفظ القطا.

ولغي به كرضي لغا لهج به و بالماء أكثر منه وهو لا يروى مع ذلك و استلغ العرب استمع لغاتهم من غير مسألة. " [1]

[1] الفيروز ألآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، حرف اللام (لغو)، دار الحديث، القاهرة (2008)، ص1478.

نستخلص من هذا التعريف أن اللغة مصدرها لغا لغو و أي يتكلم بكلام لا يأخذ به من بمعنى اخطأ و خاب وجمعها لغات و لغون.

" و جاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت و أصلها لغوة ككرة وثبة كلها لأمتها و واوات و قيل أصلها لغي أو لغو و الهاء عوض لام الفعل وجمعهما لغى مثل برة أو برى و الجمع لغات أو لغون. "[1]

من خلال تعريف ابن منظور للغة نستنتج أن اللغة من أصل لغي أو لغو وهي بمعنى تكلم أو أن اللغة على وزن فعلة.

2. مفهوم اللغة (اصطلاحا):

أما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جني في كتابه الخصائص حيث قال حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

و في هذا التعريف الذي تناقله علماء العربية على اختلاف تخصصاتهم يضارع أحدث التعريفات العلمية للغة حيث ترى تلك التعريفات أن اللغة :

- أصوات منطوقة. – وظيفتها التعبير عن الأغراض.
- تعيش بين قوم يتفاهمون بها. – أن لكل قوم لغة.

" فهذه تقريبا هي الأركان التي يدور عليها تعريف اللغة عند جميع من عرفها و إن كانت بعض التعريفات الحديثة للغة تتوسع فتدخل في اللغة كل وسيلة تفاهم ولا تقتصر

---

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، باب لغا، ج 1، دار صادر، بيروت، ط3 (1414)، ص252.

[1] الحمد محمد ابن إبراهيم، فقه اللغة، دار ابن خريمة، المملكة العربية السعودية، ط1،(2005)، ص18.

على الأصوات فتجعل فيها الإشارات وتعبيرات الوجه ودقات الطبول وغيرها فإن الأشهر هو حصر اللغة في الأصوات المنطوقة لأن غيرها من الوسائل محدودة وقليلة القيمة. "[1]

من خلال هذا التعريف نجد أن اللغة هي عبارة عن أصوات و رموز و إشارات تعد وسيلة من وسائل التعبير عن الأفكار والتفاهم والتواصل بين الناس.

" وقد عرف ابن تيمية اللغة بأنها أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به وهي وعاء للمضامين المنقولة سواء أكان مصدرها الحي أم الحس أم العقل وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة و ضبط قوانين التخاطب السليم. "[2]

نستنتج من هذا التعريف أن للغة وظيفة اتصالية و تعبيرية و أن لها علاقة بالعقل و التصور و المشاعر كما أن لها أهمية في نقل المعرفة وتمحيصها.

كما ذكر الدكتور أنيس فريحة تعريفا جامعا للغة يقول " اللغة مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر و أداة للتفاهم أو وسيلة لنقل المعاني. "[3]

نستخلص من التعريفات العديدة للغة ما يأتي :

- أن اللغة أداة الاتصال.
- أن اللغة أداة التخاطب والتفاهم و بين الأفراد و الجماعات.
- أن اللغة أداة للتعبير عن المشاعر و الأفكار و العواطف.

---

[2] عبد السلام أحمد شيخ، اللغويات العامة، دار التجديد للطباعة والنشر والتجديد، الجامعة الإسلامية بماليزيا، ط2، (2006)، ص08.
[3] فريحة أنيس،نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني،بيروت، ط2، (1998)، ص07.

المبحث الثاني : دور اللغة في بلّورة الفكر

1. اللغة و الفكر :

" اللغة هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره وما يدور بداخله وهي الوسيلة للتفاهم والتعامل مع أفراد المجتمع ولما كان الفكر المعبر عنه بهذه اللغة في تغير مستمر نتيجة للمؤثرات الخارجية ونتيجة للتقدم العلمي و التقني و تطور ورقي المجتمعات و ظهور المخترعات فلا بد أن تساير اللغة تطور هذا الفكر الذي تعبر عنه إذن فعلاقة الفكر باللغة علاقة وطيدة و يمكننا القول هما وجهان لعملة واحدة يقول العالم دولا كروا " إن الفكر يصنع اللغة في نفس الوقت الذي يصنع فيه من طرف اللغة ".

أما الفكر فهو ذلك الوعاء الذي يحوي التصور والتخيل و الذاكرة و الذكاء ومحرك الفكر هو الذكاء و الذكاء عند الإنسان لا يبلغ درجة الكمال إلا عندما يصبح عقلا و نشاطا تجريديا يستعمل المفاهيم والتصورات بواسطة اللغة فالفكر لا يستطيع أن يعبر عن شيء إلا بواسطة اللغة لأن الله منح الإنسان فكرا وجهازا لغويا فوظيفة الفكر التفكير و وظيفة الجهاز اللغوي النطق و التعبير ولا يكون ذلك إلا بلغة ".[1]

[1] حماد أحمد عبد الرحمن، العلاقة بين اللغة والفكر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1975)، ص18/17.

نستنتج أن العلاقة بين الفكر و اللغة هي علاقة تأثر و تأثير فهما يعتبران وجهان لعملة واحدة فالإنسان عندما يولد يكون له فكر ثم يكتسب اللغة أي أن الفكر يساعده على اكتساب اللغة لذا فإن الإنسان إذا فقد قدرة التفكير يفقد التعبير فالفكر يتطور مع اللغة فكل تطور في الفكر يصاحبه تطور في اللغة.

2. تطور اللغة مع تطور الفكر :

" إن اللغة هي وعاء الفكر تحفظه وتعبر عنه وترقى برقيه و سنحاول إظهار العلاقة الوطيدة بين الفكر و اللغة حيث نجد انه عندما ينمو الفكر و يتطور فإنه سيأخذ بيد اللغة معه و سيطّورها لتكون هذه اللغة حليفة للتعبير عن هذا الفكر السامي المتطور إن الفكر هو ذلك السر البشري المتطور دائما المتطلع إلى الكمال هذا الفكر يحتاج في رحلته هذه إلى لغة لتعبير عنه إذن لا بد لهذه اللغة من السمو والتطور إلى الدرجة التي نلتقي فيها مع هذا الفكر و إن الكلام ظاهرة مرافقة للفكر و سنورد من أمثلة لبعض الألفاظ طورها الفكر من ألفاظ حسية إلى ألفاظ مجردة وذلك للتعبير عن نموه وتطوره.

لو أخذنا كلمة (المروءة) أصلها في اللغة من كلمة المرء ومعناها الرجل المكتمل وهذه اللفظة تدل على ما في الرجل من صفات مثل القوة الهمة الشعور بالرجولة و النخوة والشهامة والأمانة وغيرها من الدلالات الحديثة.

ومن الأمثلة السابقة يتضح لنا إن كل ما في اللغة من اشقاق أو توسيع أو تضّيق في الدلالة أو نقل لها من محسوسات إلى المعنويات إنما كل ذلك صنع البشر وهذا نتيجة حتمية لتطور الحياة وتطور الفكر و نحوه وبهذا نجد أن اللغة تّمت و تطورت مع الفكر

لتكون أداته المعبرة عنه وفي ذلك يقول سابير " إننا نفكر دائما من خلال ألفاظ نستحضرها في أذهاننا " ".[1]

هناك علاقة وطيدة وعميقة بين اللغة والفكر فهما وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما فاللغة أداة يعبر بها عن الفكر لذا نجد أن تطور ونمو الفكر يصاحبه تطور ونمو اللغة فلا يمكن أن يتطّور احدهما دون تطور الآخر.

المبحث الثالث : أهمية الحفظ في تحصيل العلوم

" يعد الحفظ أساسا من أسس التعلم و طريقا مهما لا بد منه في تحصيل المعارف و إتقان العلوم بل لا يمكن الاستغناء عنه ومن تأمل سير العلماء عرف أن من أهم أسباب ارتقائهم وبلوغهم أعلى الدرجات و ارفعها أنهم عنوا بالحفظ أيام الطلب وبعدها وجمعوا إليه الفهم و الإدراك كما أنهم كانوا يحثون تلاميذهم على ذلك حيث قدموا لهم أصول المعارف و العلوم ليحفظوها و يستظهروها فالمتعلم يشرع في العلم بالحفظ مع قدر من الفهم حتى إذا استوى على سوقه و تقدم في العلم وجد لديه مخزونا كبيرا من العلم و المعرفة فيسرع في فهم المسائل المسجلة في ذاكرته كأنه يراها رأي العين فيكون ذلك أدعى للفهم و أوقر للعقل."[2]

فحفظ القرآن الكريم يسهم في تنشئة الشخصية المتميزة للفرد المسلم لذلك اهتّم العلماء المسلمون قديما بضرورة البدء بتعليم القرآن الكريم تلاوة و حفظا للناشئة منذ الطفولة المبكرة مما يعينهم على تحصيل العلوم الأخرى بشكل أسهل و أيسر.

و قد أكد العلامة أبن خلدون على أهمية الحفظ في تعلم العربية قائلا" أنه لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي و على قدر جودة المحفوظ و طبقته في جنسه و كثرته من قلته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ وعلى مقدار جودة المحفوظ أو

---

[1] حماد أحمد عبد الرحمن،العلاقة بين الفكر و اللغة، ص33/32/31.

[2] فائزة بنت جميل معلم ، حفظ القران الكريم تعريفه أهميته أسسه ، ط1 ، (2006) ، ص26.

المسموع تكون جودة الاستعمال من بعده ثم إجادة الملكة من بعدها بارتقاء المحفوظ في طبقته من الكلام ترتقي الملكة الحاصلة لأن الطبع إنما ينسج على منوالها و تنمو قوى الملكة بتقويتها ".[1]

وهذا ما دفع المسلمين قديما وحديثا إلى تعليم أبنائهم القرآن في سن مبكرة من أعمارهم حتى كانت تلك النتيجة أن عرفت الدنيا أفواجا عظيمة من العلماء الذين حفظوا القرآن قبل سن العاشرة ومن ذلك أئمة كالشافعي و ابن حنبل و النووي وغيرهم.

[1]ابن خلدون عبد الرحمن ، المقدمة ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، ص 656-658.

المبحث الرابع : خصائص النّمو اللّغوي و العقلي في المرحلة الابتدائيّة

يمثّل التعليم الابتدائي نافذة سلم التعليمي و أساسه ، و ذلك في جميع الدول على اختلاف أنظمتها و فلسفتها و نظرتها للإنسان و الكون و الحياة. [1]

و تعتمد العمليّة التعليميّة في المرحلة الابتدائيّة و غيرها من المراحل ، على خصائص نمّو التلميذ و ذلك لأن التلميذ لا يستطيع التعلّم إلا إذا وصل إلى مرحلة النضج أو مستوى النّمو اللّازم للقيام بأوجه النشاط التي يتطلبها تعلم أي موضوع معّين .[2]

و في هذا الجانب من البحث سيتم مناقشة خصائص النّمو اللّغوي و العقلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و لعلّ السبب في الاقتصار على هذه الخصائص دون غيرها من خصائص النمو في هذه المرحلة ، يرجع إلى أن عملية حفظ القرآن الكريم و تنمية المهارات اللّغوية ترتبط ارتباطا كبيرا بمعرفة خصائص النّمو اللغوي و العقلي ، و عليه فإنّ توضيح هذه العلاقة و بيان هذه الخصائص يكون بالمعالجة التالية :

1. خصائص النّمو اللّغوي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية :

[1] الحقيل سليمان بن عبد الرحمن، التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مطابع دار الشبل، الرياض، (1415)، ص 41.
[2] إبراهيم وجيه محمود، التعليم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (1916)، ص 59.

"يهدف التعليم اللّغوي في المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية ،و مساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة و اتّجاهاتها السليمة ، مع التدّرج في تنمية هذه المهارات حتى يصل التلميذ إلى مستوى لغوي يمكّنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق الاستماع و التحّدث و القراءة و الكتابة ." [1]

فالتلميذ في هذه المرحلة يمرّ بما يسمى بمرحلة تطوير اللغة و استخداماتها ، فيشرع في ممارستها بشكل متواصل لتنمية مهاراته اللغوية .

" إنّ أهم مظاهر النّمو اللّغوي تتمثل في أن تلميذ الابتدائية لديه قدرة عالية على الاستماع و لفترة طويلة، و أن نمو هذه المهارة يكون في زيادة مستمرة عبر صفوف هذه المرحلة ". [2]

" كذلك يتميّز تلميذ هذه المرحلة بحب الكلام و التعبير عن نفسه بطلاقة و حرية، باعتباره أسلوب مهم في تكوين العلاقات الاجتماعية ". [3]

يضاف إلى أن تلميذ الابتدائية يميل إلى الإطّلاع و قراءة القصص و الحكايات و يتعلم في هذه المرحلة معظم المهارات التي تحتاجها عمليّة القراءة، فهو قادر على التعرف على كلمات كثيرة و فهمها، و نقدها و تذّوقها، أما بالنسبة للكتابة فإنها تمثّل المهارة الأخيرة من المهارات اللغوية و لاتي تعتمد في نموّها على المهارات الثلاث السابقة، و على هذا الأساس فإنّ تلميذ هذه المرحلة يستمتع بالكتابة و يتقنها .[4]

---

[1] نقلا عن : فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (1421)، ص 232.

[2] نقلا عن: فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، ص 237.

[3] رجاء محمود أبو العلام، علم النفس التربوي، مؤسسة دار العلوم للنشر، الكويت، (1989)، ص 142.

[4] نقلا عن : فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (1421)، ص 238.

معنى هذا أن التلميذ في هذه المرحلة التعليمية يكون شغوفا جدا بتحصيل العلوم و اكتشاف كل جديد ما يدعونا لاستغلال هذه النقطة لصالحهم و إفادتهم .

و من ناحية أخرى فإن التعليم اللغوي الحديث يدخل " ضمن الإستراتيجية الخاصة بتعليم المهارات باعتبار أن اللغة نفسها مهارة تضم مجموعة من المهارات الجزئية و إتقانها لا يتوقف على حفظ مفردات القاموس، و لكن المتعلم يتقنها بمحاكاة النماذج اللّغوية السليمة التي يتعرض لها،

و بالتدريب والمران الموجّه على أسس التعبير المختلفة، مع الممارسة المثمرة لما تدرب عليه من نماذج لغوية ". [1]

وممّا لا شكّ فيه أن آيات القرآن الكريم تعدّ من أفضل و أحسن النماذ ج اللغوّية السليمة على الإطلاق، و التي يجب أن يتدرب عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية و أن يحفظوها، و ذلك بغية إتقانهم للمهارات اللغوية سواء أكانت مهارات الإرسال (الحديث و الكتابة) أم مهارات الاستقبال (الاستماع و القراءة). خاصة و أن تلاميذ هذه المرحلة – كما سبق الذّكر– يحظون بمستوى مناسب من النّضج و النّمو اللّغوي.

" و ممّا تجدر الإشارة إليه في هذا المقام أن فعالية النّمو اللغوي لدى التلاميذ تعتمد على مستوى النّمو العقلي لديهم، باعتبار أن اللغة تشكيل محسوس للفكر الذي هو محصلة النشاط العقلي، لذلك نجد أن اللغة تنمو بنموّه و تتخلّف بتخلفه و تصطبغ بصبغته ". [2]

و في ضوء هذه العلاقة، سيتم توضيح خصائص النمو العقلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على النّحو التالي :

---

[1] أحمد عبده عوض و جمال مصطفى العيسوي، تعليم اللغة العربية بين الفروع و الفنون، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، (1414)، ص 26.

[2] محمد صالح الشنطي، مهارات لغوية، دار الأندلس للنشر، حائل، (1414)، ص45.

- **خصائص النّمو العقلي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية :**

لقد كرم الله سبحانه و تعالى الإنسان على سائر خلقه، كما أخبر الحق عزّ و جلّ " ***و لقد كّرمنا بني آدم و حملناهم في البّر و البحر و رزقناهم من الطّيبات و فضّلناهم على كثير مّمن خلقنا تفضيلا*** ". [1]

" و من أعظم مظاهر تكريم الله سبحانه و تعالى لهذا المخلوق المميّز، أن أنعم عليه بالعقل، ولقد خاطب القرآن الكريم الإنسان و طالبه بإعمال عقله، و ذّم الذين يهملون عقولهم، و صرح بذلك في أكثر من سبعة وأربعين موضعا، و من ذلك الآيات التي تختم بقوله تعالى :" **أفلا تعقلون** "، "**لعلّكم تعقلون** "، " **إن كنتم تعقلون** "، " **لقوم يعقلون** " ".[2]

فالعقل نعمة من الله تعالى علينا و يجب علينا تقدير هذه النعمة و العمل على الاستفادة منها و تطويرها.

و تأكيدا على مكانة العقل و سّمو منزلته، فقد نعته الإمام الغزالي – رحمه الله – بالصفات التالية: "أنه لا يُرى له شخصاو لا يُسمع له حسا، و لاُ جس له جساو لا يُشم له ريحا، و لا يُدرك له صورة و لا طعما، و هو مع ذلك آمر مطاع ، و راج زيادة، و مفكّر و مشاهد للغيوب، و متوهم للأمور،اتّسع له ما ضاق عن الأبصار، ووسع له ما ضاقت عنه الأوعية، يؤمن بما غّيبه حجب الله سبحانه و تعالى مما بين سماواته و ما فوقها و أرضيه و تحتها، حتى كأنه يشاهده أبين من رأي العين ". [3]

" و انطلاقا من مسؤولية العقل، فإن التربية الإسلامية تنّمي العقل على أفضل أساليب النّمو، و ذلك عن طريق التفكر العلمي، و التسليم بالحق، و البعد عن الهوى و عن التقليد

---

[1] سورة الإسراء، الآية 70.

[2] نقلا عن : فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (1421)، ص 239.

[3] محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ص 83.

الأعمى، و البعد عن الظّن، ونحو طلب الدليل، و المعرفة اليقينّية،و الدّقة في التفكير، والأمانة العلمية و الانتفاع بما يعلم، و العمل على معرفة الله في آثاره و آياته و مخلوقاته، كل ذلك بهدف تحقيق النّمو العقلي السليم للفرد المسلم ." [1]

و من مظاهر النّمو العقلي : **الحفظ، التذكّر، الفهم، الإدراك، التفكير، التصوّر و التخيّل**؛ التي سنفصّل فيها عند عرضنا لها في الجزء التطبيقي.

و بناءا على ما تقدّم ذكره يمكن القول بأن : السّن الذهبية لإتقان حفظ القرآن الكريم هي بداية المرحلة الابتدائية، و ذلك لما يتمّيز به تلميذ هذه المرحلة من النضج و الإدراك و القدرة الفائقة على الحفظ و التذكّر.

[1] النحلاوي عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية و أساليبها، دار الفكر، دمشق، (1402)، ص 119/118.

المبحث الخامس : أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية

مفهوم المهارة اللغوية:

" المهارة في اللغة مهر يقال مهر الشيء و مهر فيه و مهر به و مهورا و مهارا ومهارة : إذ أحكم الشيء و الماهر : الحاذق بكل عمل ". [1]

أما المهارة في الاصطلاح فقد ذكر لها تعريفات كثيرة منها :

" أنها الأداء المتقن القائم على الفهم و الاقتصاد في الوقت و الجهد المبذول". [2]

و قيل : " المهارة سلوك يتصف بالتكرار ويتكون من سلسلة من الأعمال التي يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبيا ". [3]

و قيل :" المهارة قدرة توجد عند الإنسان بها يستطيع القيام بأعمال حركية معقدة مع سهولة و دقة و تكيف مع تغير الظروف ". [4]

من خلال هذه المجموعة من التعريفات يتبين لنا بأن المهارة اللغوية أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة و الدقة و الكفاءة و مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة و المكتوبة و المقصود هنا: قراءة كتابة استماع تحدث تعبير.

اكتساب المهارة اللغوية: " إن تعلم أي لغة من اللغات عملية تراكمية تتم على مراحل

---

[1] الأزهري محمد ابن أحمد، تهذيب اللغة، مادة (...)، ج6، دار إحياء التراث العربي،بيروت، ط 1، (2001)، ص298.

[2] محمد أحمد السيد، اللغة تدريسا و اكتسابا، دار الفيصل الثقافية، الرياض، ط 1، (1988)، ص83.

[3] زجاء محمد أبو العلام، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر، الكويت، ص240.

[4] مجاور محمد صلاح الدين، دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية، دار العلم، الكويت، ط1، ص16.

يكتسب الإنسان في كل منها شيئا حتى يصل إلى ما يرجو الوصول إليه من مستويات الأداء المختلفة في ممارسة هذه اللغة". [1]

أي أن عملية التعلم و التحصيل تمر بعدة مراحل وفي كل مرحلة منها يقوم المتعلم بتحصيل كم معين من المعارف إلى أن يصل إلى ما يريد و يصبو من مستوى.

و بناءا على ذلك فإنه لا يتم اكتساب مهارة من مهارات اللغة إلا بتوافر أمور تمثل أسس تعلم المهارة و يمكن إجمالها فيما يلي:

- الممارسة و التكرار؛ على أن يتم بصورة طبيعية و في مواقف متنوعة و قد قرر ابن خلدون ذلك بل جعله شرطا لاكتساب الملكة حيث يقول : " و الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال أنه صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي: صفة راسخة فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله و أساليبهم في مخاطبتهم و كيفّية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقّنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة و من كل متكلم و استعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة و صفة راسخة ". [2]
إن التكرار و الممارسة من أفضل طرق الحفظ و للحفظ الجيد و المتقن يلزم تكرار المعلومة المراد حفظها كثيرا حتى ترسخ و يتقّوم بها اللسان ثم تحفظ عن ظهر قلب من غير النظر إليها ثم تكرر فترة لتتخمر في الذهن ثم تقرأ و يكثر من تكرارها لأن التكرار لا بد بعده من فترة تخمير إلى أن ترسخ المعلومة رسوخا بينا.
- " الفهم و إدراك العلاقات و النتائج إذ لا بد أن تكون الممارسة التي يقوم بها المتعلم مبنية على ذلك لآن الممارسة بدون الفهم تجعل المهارة آلية لا تعين صاحبها على مواجهة

[1] رشدي طعمية وأحمد جمعة محمد أبو شنب، المهارات اللغوية و مستوياتها، دار الأندلس، حائل، ط 5، (2003)، ص30.
[2] ابن خلدون عبد رحمن بن محمد، المقدمة، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ص632.

المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها ". [1]

فالحفظ بدون فهم لا يقضي إلى شيء إذ لا بد من فهم المحفوظ و إدراك معانيه إدراكا جيدا ذلك أنه لا بد للحافظ من استخدام ما حفظه و التصرف به و الاستدلال به و لا يمكنه ذلك من دون فهمه و إدراكه.

- " ومما يعين على اكتساب المهارة أن يشاهد المتعلمون ويلاحظوا من يتقن المهارة من معلميهم أو زملائهم لأن للقدوة الحسنة أثرا كبيرا في المحاكاة و التقليد".[2] يعني هذا أن للقدوة الحسنة و المثال النموذج دور فعال و يتجلى ذلك حين يقبل المتعلمون على تقليدهم و حتى وضعهم مجالا للتحدي للتفوق عليهم و تجاوزهم للأفضل.
- " ومما يعين على اكتساب المهارة أيضا توجيه المتعلمين إلى أخطائهم وتبصيرهم بنواحي قوتهم و ضعفهم و تعريفهم بأفضل الأساليب و أنجحها لإنجاز الأداء و تعويدهم على اكتشاف أخطائهم بأنفسهم عن طريق المقارنة بالنموذج و المثال ".[3]

فتقويم التلاميذ مهم جدا لتحسين مستواهم الدراسي حيث على المعلم أن يوضح لتلميذه مدى ما أحرزه من تقدم و نجاح ويكشف له عن نواحي الضعف و القوة عنده.

- التدرج في اكتساب المهارات بدءا بأيسرها و أصولها وما كان المتعلم أشد حاجة إليه من غيره و انتقالا إلى ما بعدها من المهارات و انتهاءا بأعلى درجاتها و أسمى غاياتها.
- ومما يعين على اكتساب المهارة و نموها التحفيز و التعزيز فلكي يكتسب المتعلم المهارات اللغوية لا بد لمعلمه من أن يعزز أداءه اللغوي و يشعره بالنجاح لأن النجاح يقود إلى النجاح.

و إذا نظرنا إلى هذه الأسس و تأملناها وجدنا أنها تشترك في جملتها مع الأسس التي يقوم عليها حفظ القرآن الكريم ولهذا يمكن القول : أن من يحفظ القرآن الذي نزل بلسان عربي

---

[1] محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثقافية، الرياض، ط 1، (1988)، ص14.

[2] محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثقافية، الرياض، ط 1، (1988)، ص14.

[3] محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، ص15.

مبين وفق أسسه فإنه سيكتسب مهارات لغوية متعددة لوجود القدر المشترك بين أسس اكتساب المهارات اللغوية و أسس حفظ القرآن الكريم.

مهارات الاستماع التي يؤثر فيها حفظ القرآن الكريم:

1. **إدراك هدف المتحدث:**

و يقصد بها استيعاب المستمع للغرض الذي سعى المتحدث الذي سعى المتحدث إلى إيصاله للمستمع.وهذه المهارة يستطيع من يحفظ القرآن الوصول إليه بسهولة لأن القرآن الكريم قد بلغ الغاية في البيان، و الذروة في البلاغة و الإعجاز.

بحيث يدرك من يقرؤه الهدف منه بل يتعدى ذلك إلى التأثير في النفوس فكيف بمن يكثر قراءته وترداده و حفظه فلا شك أنه سيملك الدربة على إدراك الهدف والغاية مما يسمع من الكلام.

2. **مهارة تذكر تتابع الأحداث:**

" و قد أثبتت دراسة الأستاذة فائزة معلم وجود فروق في إتقان هذه المهارة بين الذين يحفظون القرآن والذين لا يحفظون القرآن لصالح الذين يحفظون. ويعود السبب في ذلك إلى أن حفظ القرآن ينمي ملكة التذكر و الاحتفاظ بما يسمع في الذاكرة وقلة النسيان لأنه يتطلب تكرار و استرجاع الآيات القرآنية المقررة للحفظ و ذلك التكرار له أثر إيجابي في تنشيط و تقوية عمل الذاكرة فحفظ القرآن يعد من التعلم اللفظي الذي يتطلب حفظ الألفاظ

عن ظهر قلب مع التقيد بألفاظ النص دون تغيير أو تبديل ولذلك فإن حفظ القرآن يساعده على تنمية مهارة تذكر المعلومات و الأحداث بصورة مرتبة و متسلسلة ". [1]

أي أن حفظ القرآن ينمي القدرة على التذكر و يقوي الذاكرة كما يقلل من نسبة النسيان فالتكرار

و الترديد بمثابة منشطات لعمل الذاكرة.

3. مهارة فهم مضمون الحديث:

" لما كانت مهارة فهم مضمون الحديث ترتبط بمستوى الفهم و الإدراك من خلال مجال التفسير الذي يعني : القدرة على تلخيص الكلام المسموع باعتباره وحدة كلية من المعاني و الأفكار فالقارئ يجد في آيات القرآن من الوضوح و الظّهور ما يبوئها درجة القمة في البيان فالمعنى يسبق الذهن، ومضمون الآيات يتضح له وربما لا يدرك معاني بعض الألفاظ لكنها أسرار البلاغة و البيان التي أودعت في القرآن ". [2]

فمهارة فهم محتوى الحديث كانت مرتبطة بمستوى فهم المتعلم و إدراكه، إلا أن القرآن الكريم قد ساعد على تنمية هذا المستوى من خلال تعدد ألفاظه و بيانه المعجز و أسرار بلاغته.

4. مهارة استنتاج معاني الكلمات من السياق:

[1] فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القران في تنمية الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (1421)، ص 285، (مخطوط).

[2] فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القران في تنمية الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (1421)، ص 284، (مخطوط).

" وتتعلق هذه المهارة بمستوى الفهم الذي يعني: القدرة على إدراك معنى المادة المسموعة وقد أثبتت دراسة الأستاذة فائزة معلم أن حفظ القرآن ساعد على تنمية هذه المهارة لما يختص به القرآن الكريم من الإعجاز البلاغي في تصوير المعاني وتشخيصها ". [1]

يعني ذلك أن القرآن الكريم له الفضل الكبير في استنتاج المعاني و إدراك مقاصد الكلام حيث أن حافظ القرآن غالبا ما يسهل عليه ذلك نظرا للتصورات الراسخة في نفسه و المطبوعة في ذهنه و التي اكتسبها من الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم.

5. مهارة اصطفاء المعلومات المهمة:

يستطيع الذي يداوم على تلاوة القرآن و يحفظه أن يصطفي و ينتقي المعلومات المهمة التي تسبق إلى ذهنه حين يردد ذلك المقطع أو تلك السور بهدف حفظها و ذلك يكسبه مهارة قوية لاصطفاء أهم الأفكار من أي كلام يسمعه.

6. مهارة استخلاص الأفكار الجزئية.

مهارة التحدث التي يؤثر فيها حفظ القرآن:

1.مهارة الإتقان الصوتي :

ويقصد بها تحقيق إخراج الحروف من مخارجها و سلامة نطقها وفق صفاتها و أحسن الناس اتقانا لهذه المهارة هم الذين يتلقون القرآن عن أهله و يحفظونه وفق أحكام تجويده ذلك أن القراءة سنة متبعة يأخذها الناس عن مشايخها المتقنين الذين يحرصون عند تعليم القرآن على إتقان المخارج و الصفات ولا يقبلون من قارئ القرآن الخلل في ذلك ولا شك أن هذا التشديد و هذا الضبط يورث إتقانا لهذه المهارة.

[1] نفسه ص 281.

" و قد كشفت دراسة قام بها الدكتور يحي البيلاوي مدرس علم اللغة بكلية البنات بجامعة عين شمس بعنوان " أثر تحفيظ جزء (عم) في تقويم لسان طفل العام السادس "[1]عن تأثر ألسنة هؤلاء الأطفال بلغة القرآن الكريم، بداية بتحقيق مخارج الأصوات ومرورا بلطف الانتقال من موضع صوتي إلى آخر حتى تلاوة الآيات البّينات.

و يخلص الباحث إلى أن هذه الدراسة الموجزة أظهرت أن حفظ القرآن يعد بحق رياضة لأعضاء النطق حيث يقول :" لقد قارنت و وازنت بين ما كان عليه هؤلاء الأطفال قبل البدء في تعلمهم التلاوة و مراحل نطقهم بعد مرور أربعة أشهر وتبين تحسنهم الملحوظ في كل المستويات الصوتية."

أي أن الباحث يقر بالدور الفعال لحفظ القرآن الكريم وتلاوته في كل المستويات الصوتية حيث عمل على تحسين نطقهم و تقويم مخارج حروفهم و التفريق بين بعض أحوال الأصوات.

2.استقامة اللسان (الضبط النحوي و الصرفي) :

وهي مهارة بالغة الأهمية لمن يتحدث أو يقرأ فربما يتغير المعنى ويضطرب لدى السامع بسبب الخطأ في ضبط الكلمة.

وهذه المهارة من أبرز المهارات اللغوية التي يحصل إتقانها بسبب حفظ القرآن الكريم ذلك أن النشأة في البيئة التي يتكلم أهلها العامية تؤدي إلى فقدان الإعراب وحفظ القرآن يعيد هذه الملكة حتى تكون تلقائية عند المتحدث.

إن إتقان حفاظ القرآن لهذه المهارة أمر ظاهر و الشواهد و التجارب تثبته يقول أحد الباحثين:

---

[1]موقع إسلام أونلاين، قوموا ألسنة أطفالكم بحفظ جزء (عم).

" وخير شاهد على أن من يتقن قراءة القرآن يحسن نطق اللغة العربية أنك تجد أن خير من يحدث الناس باللغة العربية الفصيحة أو يخطبهم أو يحاضرهم بها هو ممن لهم اتصال بالقرآن الكريم عامة أو يجيدون تلاوته خاصة فإذا استمعت إلى خطيب و لاحظت جودة نطقه للكلمات فأعلم أنه في غالب الأمر ممن تربوا في مدرسة القرآن ". [1]

فللقرآن كل الفضل في إتقان اللغة العربية وفصاحة الحديث وبلاغة الكلام والقدرة على المخاطبة.

ولنا تجربة خاصة في هذا الشأن مع التلاميذ حيث حصرنا المتفوقين في هذه المهارة فوجدنا أن كل هؤلاء ممن يحفظ القرآن ، كما درسنا وضع التلاميذ الذين لا يحسنون هذه المهارة فوجدناهم ممن لا يحفظون شيئا منه و هذا فيه دلالة واضحة على تأثير القرآن في إتقان هذه المهارة.

3.مهارة استخدام الثروة اللفظية:

لا شك أن حفظ القرآن يزيد من الثروة اللفظية التي يمتلكها إذ أنه سيحفظ ألفاظا كثيرة ويتعلم معانيها و استخداماتها فإذا امتلك هذه الألفاظ وعرف متى يستخدمها أحسن استعمالها في المواقف المختلفة و وضع كل لفظ في موضعه الصحيح.

4.مهارة مطابقة الكلام لمقتضى الحال :

يعرّف البلاغيون البلاغة : بأنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته ولذا يقول الجاحظ : " ولكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء " [2]

---

[1] إبراهيم محمد الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح، الكويت، (1980)، ص136.

[2] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، ج3، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط3، (1969)، ص 39.

فكلما كان المرء مراعيا في مخاطبته وكتاباته لبلاغة الكلام ومقتضيات الأحوال كان أشد قولا و أكثر تأثيرا و أقوى إقناعا و أقدر على التواصل و أقرب للقبول و أبعد عن عثرات الكلام و سقطاته.

ولا شك أن أرفع كلام و أبلغ حديث هو القرآن ولذا فالذي يحفظه ويردده كثيرا يتأثر به في مطابقة الكلام بمقتضى الحال.

5.مهارة الاقتباس:

الاقتباس لون من ألوان البلاغة و هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه،وهذه مهارة لا يحسنها إلا من حفظ القرآن لأنه حين يتحدث ويصل إلى معنى عبر عنه القرآن فإنه سيسبق إلى ذهنه عبارة القرآن لحفظه وكثرة ترداده لها.

مهارات القراءة التي يؤثر فيها حفظ القرآن الكريم:

للقراءة مهارات متعددة و كثيرة غير أن بعضها يشترك مع مهارات الاستماع مثل: إدراك الهدف من الكلام المكتوب وفهم المضمون و استنتاج معاني الكلمات من السياق و تذوق الكلام الجميل و اصطفاء المعلومات المهمة و استخلاص الأفكار الجزئية و قد سبق الحديث عنها عند الحديث عن الاستماع.

كما أن جزءا من مهارات القراءة يشترك مع مهارات التحدث مثل : الإتقان الصوتي و سلامة النطق و إخراج الحروف من مخارجها و إقامة الأحكام النحوية والصرفية و قد سبق الحديث عنها عند الكلام عن مهارة التحدث ومن مهارات القراءة اعتدال الصوت و القدرة على تنظيم النفس و إحسان الوقف و التعبير عن المعاني و الانطلاق في ثقة دون تردد و توسط القراءة بين السرعة و البطء و حسن الأداء.

وقد ثبت أن كثيرا من مهارات القراءة تنمو بحفظ القرآن وكثرة تلاوته وقد جمعتها الباحثة أ. فائزة جميل معلم في أطروحتها للماجستير التي بعنوان : " أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي " و هذه المهارات هي :

- القراءة في ثقة دون خوف أو تردد.
- القراءة بصوت واضح و مسموع.
- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- توسع القراءة بين السرعة و البطء.
- الضبط النحوي.
- التعبير الصرفي عن المعاني التي يشتمل عليها المقروء.
- إحسان الوقف.
- قراءة الجملة دفعة واحدة.
- عدم التكرار للحروف أو الكلمات.
- عدم الحذف للحروف أو الكلمات.
- عدم الإبدال لحرف مكان حرف أو مكان كلمة.

وقد ثبت للباحثة وجود فروق واضحة في أداء هذه المهارات كلها بين تلميذات مدارس تحفيظ القرآن و تلميذات المدارس العادية لصالح تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم مما يؤكد حصول الأثر لحفظ القرآن في نماء هذه المهارات.

مهارات القراءة التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم:

1. مهارة الضبط الصرفي للألفاظ لإزالة الإبهام و رفع الإشكال وبخّاصة في الألفاظ التي يقع فيها اللبس إذ فقد الضبط و هذه المهارة تنمو بحفظ القرآن الكريم و كثرة تلاوته إذ أن

كلمات القرآن مضبوطة ضبطا تاما فيعتاد القارئ على قراءتها وفق الضبط مما يمكنه عند الكتابة من ضبط الألفاظ بسهولة.

2. مهارة الضبط النحوي لتحقيق الغاية من الإعراب في الكشف عن المعاني النحوية و إزالة اللبس الذي يحصل عند القراءة لما كتب بغير ضبط وقد سبقت الإشارة إلى أن حفظ القرآن ينمي إتقان مهارة الضبط النحوي.
3. مهارة الرسم الإملائي الصحيح، و قد أثبتت الدراسات الميدانية تفوق الطلاب الذين يحفظون القرآن على أقرانهم الذين لا يحفظون في مهارة الرسم الإملائي الصحيح ومن هذه الدراسات:

- الدراسة التي قام بها د. سعيد بن فالح المغامسي بعنوان: " العلاقة بين حفظ القرآن وتعليم العربية لغير الناطقين بها " فقد أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدارسين الحافظين للقرآن الكريم و غير الحافظين في مادة الإملاء لصالح الدارسين الحافظين.
- الدراسة التي قامت بها د. هانم حامد ياركندي بعنوان:" الفروق في مهارات القراءة و الإملاء و الحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم و المدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة ".

حيث أثبتت الدراسة وجود فروق واضحة ذات دلالة إحصائية تدل على أن تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم اكتسبن مهارة الكتابة الإملائية بصورة أفضل من التلميذات اللاتي يدرسن في المدارس العادية بل إن الفرق في المتوسط كبير جدا رغم أن حصص الإملاء المقررة للصف الرابع في المدارس العادية أكثر منها في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

المبحث السادس : أثر حفظ القرآن الكريم على المنتوج اللغوي لدى المتعلم

1. أثر القرآن في التحصيل الدراسي وتعلم اللغة :

فقد أثبتت العديد من الدراسات أن لحفظ القرآن على تحصيل الطلاب سواء العام أو في بعض المواد، يؤكد هذا ما أشار إليه العامر(1425هـ) في دراسته من أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الملتحقين بحلق تحفيظ القرآن الكريم و الطلاب غير الملتحقين بحلق حفظ القرآن الكريم.

و أثبتت العديد من الدراسات أن حفظ القرآن الكريم أثر على تحصيل الطالب الدراسي في بعض المواد مثل:

أ- التفسير و هذا ما أشار إليه الغامدي 1415هـ أن حفظ القرآن الكريم يزيد قدرة الطلاب على الاستنباط و الاستنتاج للأحكام القرآنية ومعرفة الصلة بين آيات القرآن الكريم كما ينمي مهارات التعبير و سلامة الأسلوب و اتساع الثقافة.

ب- تعلم اللغة العربية سواء الناطقين بها أو لغير الناطقين بها وهذا ما أكده الغامدي 1415هـ حيث أثبت في دراسته وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حفظ القرآن الكريم و بين تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

توجد هناك فروق بين الحافظين للقرآن الكريم و غير الحافظين له، فالحافظين للقرآن يكونوا أكثر تفوقا في دراستهم كما ينمي الرصيد اللغوي وحسن التعبير و سلامته ويكسبهم قوة في الحفظ و الذكاء و الفصاحة بالإضافة إلى التّحلي بالسّلوكات و الأخلاق الحميدة و إكسابهم الطابع الديني.

2. أثر القرآن في اكتساب الملكة اللسانية :

قرر أهل العلم أهمية حفظ القرآن الكريم و تلاوته في اكتساب الملكة اللسانية وتنمية مهاراتها وممن ذكر ذلك ضياء الدين ابن الأثير و الطوفي و شهاب الدين الحلبي.

و يذكر ابن خلدون شواهد على ذلك فيقول بعد أن قرر أن حصول الملكة اللسانية بكثرة المحفوظ و جودته :" ويظهر لك من هذا الفصل ما تقرر فيه سر آخر و هو إعطاء السبب في أن كلام الإسلاميين من العرب أعلى طبقة من البلاغة و أذواقها من كلام الجاهلية في منثورهم ومنظومهم فإنا نجد شعر بن حسان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة و طرفة بن العبد و جرير و الفرزدق ونصيب وعيلان ذي الرمة و الأحوص وبشار ثم كلام السلف من العرب في الدولة الأموية و صدرا من الدولة العباسية في خطبهم و ترسيلهم ومحاوراتهم للملوك أرفع طبقة في البلاغة بكثير من شعر النابغة و عنترة و ابن كلثوم و زهير و علقمة بن عيدة و من كلام الجاهلية في مشوراتهم و محاوراتهم و الطّبع السليم و الذّوق الصحيح شاهدان بذلك للناقد البصير بالبلاغة .

والسبب في ذلك أن هؤلاء الذين أدركوا الإسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن الكريم و الحديث الذين عجز البشر عن الإتيان بمثليهما لكونها ولجت في قلوبهم و نشأت على أساليبها نفوسهم فنهضت طبعهم و ارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم أهل الجاهلية ممن لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها فكان كلامهم في نظمهم و

نثرهم أحسن ديباجة و أصفى رونقا من أولئك و أرصف مبني و أعدل تثقيفا بما استفادوا من الكلام العالي الطبقة و تأجل ذلك يشهد لكبه إن كنت من أهل الذوق و التبصر بالبلاغة.

ولقد سألت يوما شيخنا الشريف أبا القاسم قاضي غرناطة لعهدنا و كان شيخ هذه الصناعة أخذ بسبته عن جماعة من مشايختها من تلاميذ الشلوبين و استبحر في علم اللسان و جاء من وراء الغاية فيه ، فسألته يوما : ما بال العرب الإسلاميين أعلى طبقة في البلاغة من الجاهلين ولم يكن ليستذكر ذلك بذوقه . فسكت طويلا ثم قال لي والله ما أدري! فقلت له: أعرض عليك شيئا ظهر لي في ذلك ولعله السبب و ذكرت له هذا الذي كتبته فسكت معجبا ثم قال لي: يا فقيه هذا الكلام من حقه يكتب بالذهب ". [1]

القرآن الكريم يأتي في قمة الكلام الفصيح البليغ و يعجز عن الإتيان بمثله لذلك له أهمية بالغة في اكتساب الملكة اللسانية لدى المتعلم حيث يساعده على تنمية مهاراته كالفصاحة

و قوة الحفظ كما أكد بعض العلماء على أهمية حفظ القرآن الكريم و تلاوته في اكتساب الملكة اللسانية وتنميتها.

أهم المهارات اللغوية:

زيادة الثروة اللغوية : " الثروة اللغوية ذات أهمية كبرى في اكتساب الملكة اللسانية بل في غيرها فهي تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ و يسمع مما يحفزه إلى سرعة القراءة والى الحديث بطلاقة كما تساعده على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، و التنويع بين المفردات ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير وعلى التعبير عما في النفس من مشاعر و أحاسيس و رؤى و أفكار وتمده بقدرة على التأثير و الإقناع فضلا عما في الثروة اللغوية من تنشيط للإبداع و الإنتاج

[1] ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، ج 2، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط 1، (1414ه)، ص 283-284.

الفكري ، ندرك ما ينتج عن فقدان هذه الثروة أو ضعفها من آثار سلبية من عزلة اجتماعية و اضطراب في الشخصية و ضيق في الأفق الثقافي و الفكري و ضحالة في الإنتاج الفكري و الإبداعي و مجراف اللغة ". [1]

للثروة اللغوية أهمية في اكتساب الملكة اللسانية لأنها تزيد من مجال إبداعه و إنتاجه كما تنمي التفكير و التعبير، وتوسع المجال الثقافي و الفكري لدى المتعلم كما يصبح قادر على فهم ما يقرأ وما يسمع وعلى الحديث براحة.

النطق السليم : من الصفات المهمة في القارئ والمتحدث: سلامة النطق وهي تعني أكثر من سلامة النطق حرفيا، صرفيا و نحويا.

أما السلامة الأولى – الحرفية– المقصود منها إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة كما قال البارودي في آداب الكلام : " من آدابه : أن يراعي مخارج كلامه بحسب مقاصده و أغراضه فإن كان ترغيبا قوته باللين و ألطف و إن كان ترهيبا خلطه بالخشونة و العنف فإن لين اللفظ في الترهيب و خشونته في الترغيب خروج عن موضعها وتعطيل للمقصود بهما فيصير الكلام لغوا و الغرض المقصود لهوا ". [2]

أما السلامة الثانية – الصرفية– فالمقصود بها ما يهدف إليه علم التصريف من العناية بهيئة الكلمة المفردة وكيفية بنائها ونطقها كما نطق العرب في معانيها الملائمة لها.

أما السلامة الثالثة – النحوية– فالمقصود بها ما يهدف إليه علم النحو من البعد عن اللحن في نطق أواخر الكلمات المعربة أو مبنية على ما تقضيه القواعد النحوية المشفرة من كلام العرب.

---

[1] زواوي خالد، إكساب و تنمية اللغة، مؤسسة حورص الدولية للنشر، الإسكندرية، ط1، (2005)، ص92.

[2] البارودي ، أبو الحسن ، أدب الدين و الدنيا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط 1 ، (1415ه) ، ص 209.

النطق السليم للكلام يعتمد على ثلاث مجالات صوتية و صرفية و نحوية من أجل نطق صحيح للكلمات و الحروف، لكل مجال وسائل يتحقق بها منها: الاستماع إلى الكلام الفصيح، التلقي، و أهمها حفظ القرآن الكريم و تلاوته.

التعبير البليغ:

التعبير البليغ هو الذي يراعي مقتضى الحال لأن المقصود من الكلام إفادة المخاطب و التأثير فيه و إذا لم يراع المتكلم المقام الذي هو فيه لم يبلغ ما يصبو إليه من الإفادة و التأثير" قال ابن خلدون: اعلم أن الكلام الذي هو العبارة و الخطاب إنما سروره و روحه في إفادة المعنى و أما إذا كان مهملا فهو كالموت الذي لا عبرة به وكمال الإفادة هو البلاغة على ما عرفت من حدها عند أهل البيان لأنهم يقولون: هي مطابقة الكلام المقتضى الحال... ثم أعلم أنهم إذا قالوا: الكلام المطبوع فأنهم يعنون به الكلام الذي كلمته طبيعته و سجيته من إفادة مدلوله المقصود منه لأنه عبارة وخطاب ليس المقصود منه النطق فقط بل المتكلم يقصد به أن يفيد سامعه ما في ضميره إفادة منه ، ويدل عليه دلالة وثيقة ". [1]

نستنتج أن التعبير البليغ يهتم بالمقام الذي يرد في الكلام وذلك بغرض الوصول إلى إفادة المخاطب و التأثير فيه عن طريق الكلام.

التعبير المهذب: " من السمات البارزة في الأسلوب القرآني التنزّه عن الفحش و البداء و اللفظ القبيح و التصريح بما يستحب من ذكره و إذا أحتاج أن يعبر عن المعنى الفاحش و الموقف الهابط فإنما بصورهما و يعبر عنهما بلفظ شريف ، يصيب الفرص ، ولا يثير الفحش ولذا جاء الخطاب الإلهي ساميا يدعوا إلى التهذيب و يتسم بالاحتشام و الرفعة ".[2]

---

[1] ابن خلدون، عبد الرحمن،المقدمة، ص285.

[2] أحمد ياسوف، جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز و التفسير، دار المكتبي، دمشق، ط1، (1415 ه)، ص 268.

يحث القرآن الكريم على استخدام الأسلوب المهذب في التعبير وذلك بالاعتماد على الألفاظ الشريفة و المهذبة و الابتعاد عن الألفاظ الفاحشة و القبيحة.

الجزء التطبيقي

الفصل الثاني : إجراءات الدّراسة الميدانّية

الفصل الثاني : إجراءات الدّراسة الميدانّية

1. المنهج :

بما أن دراستنا الحالية تعتمد على محاولة الكشف عن الفروق بين الحافظين للقرآن الكريم و غير الحافظين له في المستوى التعليمي، اعتمدنا على نوع من أنواع المنهج الوصفي و هو المنهج السببي المقارن باعتباره المنهج المناسب لدراستنا.

و المنهج السببي المقارن يلاحظ فيه الباحث أن هناك فروقا بين بعض المجموعات في متغّير ما، يحاول التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف.

و بأسلوب أكثر وضوحا يمكن أن نقول أن منهج البحث السببي المقارن هو ذلك النوع من البحوث الذي يطّبق لتحديد الأسباب المحتملة التي كان لها تأثير على السلوك المدروس، و ليس من خلال التجربة كما هي عليه الحال بالنسبة للمنهج التجريبي، و إّنما من خلال مقارنة من يسلك ذلك السلوك أو يتّصف به بمن لا يسلكه أو لا يتّصف به و لهذا سّمي بالمقارن .

2. المجتمع :

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع تلاميذ و تلميذات أقسام السنة الثالثة ابتدائي لابتدائيتين بمدينة عين الحجل.

3. العّينة :

تتكون عّينة الدراسة من مائة و ثمان و عشرين تلميذا و تلميذة أخذت من العدد الإجمالي لتلاميذ هذه السنة المعنية بالدراسة ، موزعين على ابتدائيتين، الأولى (**ابتدائية عبد الحميد ابن باديس**) و الثانية **(ابتدائية اول نوفمبر)** و تحتوي كل منهما على قسمين للسنة الثالثة، و الجدول الآتي يقدم إحصائية لعدد التلاميذ في هذه الابتدائيات المختارة :

عدد تلاميذ السنة الثالثة	**ابتدائية عبد الحميد بن باديس**	**ابتدائية أول نوفمبر**
القسم ـ أ ـ	28	30
القسم ـ ب ـ	30	30
العدد الإجمالي	128	

و بما أن عّينة الدراسة مكونة من التلميذات و التلاميذ الذين يحفظون كّما من القران الكريم

و الذين لا يحفظون، فقد تم اختيار العّينتين كالآتي :

- عّينة من التلميذات و التلاميذ الذين يحفظون كّما معّينا القرآن .
- عّينة من التلميذات و التلاميذ العاديين (الذين لا يحفظون شيئا).

4. الأدوات :

- **الملاحظة :**

تعدّ الملاحظة وسيلة لقياس الأداء أو السلوك الظاهر، فهي من أهم أدوات تقويم المتعلم و قياس مدى تمكنه من المهارات.

اعتمدنا على هذه الأداة لملاحظة الأداء اللغوي للمتعلم من خلال الحضور إلى بعض الحصص في كل الأقسام التي حدّدناها سابقا للدراسة، و ملاحظة مدى تمكّن المتعلم من المهارات التي حدّدناها كمجال للدّراسة.

- **المقابلة :**

استعنا بهذه الأداة وسيلة لجمع البيانات، و ذلك من خلال مقابلة تلاميذ كل قسم من الأقسام الذين حددناهم كعّينة، حيث أجرينا عليهم اختبارات دراستنا.

- **التعبير الكتابي و الشفهي:**

■ **التعبير الكتابي:**

لقد قمنا بعملية إحصاء تعبيرات التلاميذ من أجل الحصول على نسبة توظيف ألفاظ النص القرآني في التعبير الكتابي فكانت النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

التعبيرات الكتابية الموظفة لألفاظ للنص القرآني	التعبيرات غير الموظفة لألفاظ النص القرآني
31.25 %	60.93 %

$$\text{النسبة المئوية} = \left(\frac{\text{عدد التعابير الموظفة لألفاظ القرآن أو غير الموظفة} \times \mathbf{100}}{\text{العدد الكلي لتعبيرات التلاميذ}}\right)$$

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة التعابير الكتابية الموظفة لألفاظ النص القرآني كانت % 31.25،بينما بلغت نسبة التعبيرات الكتابية غير الموظفة لألفاظ النص القرآني % 60.93،أي أن نسبة التوظيف كانت بدرجة أقل.

عرض النتائج :

إن قضية توظيف التلاميذ لألفاظ النص القرآني في تعبيراتهم الكتابية أو عدم توظيفهم لها يعود بحسب رأينا و من خلال اطّلاعنا على عيّنة الدراسة إلى ما يلي :

- موضوع التعبير الكتابي يؤدي دورا كبيرا في جعل التلميذ يقوم باستدعاء و اختيار ألفاظ النص القرآني، بمعنى أن المقام هنا له أهميته في عملية الاختيار.
- خلّو ذهن التلميذ من تلك الألفاظ و النصوص القرآنية أو امتلاكه لها.
- الضعف في مهارة التعبير الكتابي لدى بعض التلاميذ، و من مظاهر ذلك أن يلجأ التلميذ إلى نقل النص كما هو، وقد يكون تعبيره خليطا بين هذا و ذاك ؛ أي بين عبارات النص و عبارات التلميذ نفسه، و قد لاحظنا أن تعبيرات بعض هؤلاء التلاميذ فيها نوع من التفكك و عدم الترابط من حيث اللغة و الأفكار ' كما أن من التلاميذ من يعبر في سطرين أو أقل من ذلك ' و منهم من لا يعبر أصلا و لا يجيب عن سؤال الوضعية الإدماجية، بمعنى عدم قدرة هؤلاء على التعبير، مما يدل على ضعفهم في امتلاك هذه المادة اللغوية، و يعود السبب الرئيسي في هذا الضعف الحاصل لدى بعض التلاميذ فيما نعتقد إلى إهمال حفظ القرآن الكريم.

مناقشة النتائج :

لقد كانت مواضيع التعبير الكتابي المتحصل عليها و الخاصة بعّينة الدراسة ثلاثة مواضيع تدور حول : مساعدة محتاج، و التعاون ، و طاعة الوالدين، و قد تجلى توظيف النص القرآني و ألفاظه لدى التلاميذ في موضوعي التعاون و الوالدين، و فيما يلي عرض لبعض ما وظّفه التلاميذ حيث قمنا بنقل تعابيرهم كما هي، عدا الشكل و النصوص القرآنية :

آيات قرآنية موظّفة في تعابير التلاميذ :

إنّ الآيات القرآنية التي وظفت في تعابير التلاميذ هي الآيتان (23) و (24) من سورة الإسراء و الآية (2) من سورة المائدة، و قد ترد كاملة أو جزء منها و من أمثلة ذلك ما يلي :

- " للأولاد حق على الوالدين و طاعتهما، وواجب على الاولاد ان يساعدوهما في وقت شدة، كما قال الله تعالى : (ووصّينا الانسان بوالديه إحسانا) ..(و قضى ربّك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا) "..
- " و عندما يرسلانهم الى مكان يذهبون و عندما يأمرونهم بشيء يفعلوه و ان قالو لا تفعلوا لا يفعلوا ... قال تعالى: (فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما).."
- بعدما تحدث عن وجوب طاعة الأب و الأم و عدم عصيانهما في الصغر جاء في آخر كلامه و هناك بعض الاولاد عنما يكبروا يحسنوا لعون لوالديهم مثل يسافر بهم إلى الحج و لعمرة و هناك من يأخذ والديه لدار العجزى قال تعالى : (فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما).

ألفاظ النص القرآني مضمنة في تعابير التلاميذمنها :

- عندما كنت صغيرة حملتني أمي وهنا على وهن
- كماوصانا الله بوالدينا
- يقول الطفل لوالده كما ربيانيصغير لأنه ربياه في الصغر
- و يشكرون والديهم
- و شكرتهاعلى ما وفرته لي
- التعاون على البر والتقوى
- نقدم لهمو الحنان و الرحمة

إن أثر النص القرآني في تنمية مهارة التعبير الكتابي يظهر في ثلاثة جوانب هي :

1. **زيادة الثروة اللفظية :** لقد أثرى النص القرآني تعابير التلاميذ الكتابية بالمفردات، و هي كما علمنا سابقا تمثل اللّبنة في عملية بناء التعبير الكتابي، فتضمن هذا الأخير للمفردات و ثراؤه بها يعد مظهرا من مظاهر مهاراته .
2. **بلاغة الألفاظ و فصاحتها :**إنّ الجانب الآخر الذي نلحظ من خلاله تأثيرا للنص القرآني في تنمية مهارة التعبير الكتابي هو جانب فصاحة الألفاظ و بلاغتها، فألفاظ النص القرآني كما رأينا ألفاظ فصيحة و إلى جانب هذا تتميز ببلاغتها و هذا يظهر من خلال ملائمتها للموضوع الذي وردت فيه (المقام).
3. **سياقات جديدة للألفاظ :**هناك بعض الألفاظ في النتائج المعروضة قد تكون مستعملة في واقع التلميذ، و يتضمنها قاموسه اللغوي، إلا أن تأثير النص القرآني واضح عليها و هذا يتّضح من خلال السياقات الجديدة التي أضفاها للمتعلم لتوظيف هذه الألفاظ، و هذا تغيّر إيجابي أضفاه النص القرآني على الرصيد المعجمي للتلميذ.

■ **التعبير الشفهي :**

مستوى التعبير الشفهي	التلاميذ الذين يحفظون كّما من القران الكريم		التلاميذ الذين لا يحفظون	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضعيف	9	22.5 %	42	47.72 %
متوسط	15	37.5 %	24	27.28 %
جّيد	16	40 %	22	25 %
المجموع	40	100 %	88	100 %

$$\text{النسبة المئوية} = \left(\frac{\text{عدد التكرارات} \times \mathbf{100}}{\text{عدد العينة}}\right)$$

نلاحظ من خلال الجدول و الذي يتكون من الفئات التالية :

الفئة الأولى و هم التلاميذ الذين يحفظون كمّا من القرآن الكريم و عدد التعابير الشفهية الضعيفة عندهم و التي قدّرت نسبتها بـ% 22.5و عددهم**9**، وهي أقل من نسبة التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم، حيث قدّرت بـ% 47.72وعددهم 42.

أما الفئة الثانية فهي فئة التلاميذ ذوو التعابير الشفهية المتوسطة البالغ عددهم 15 و نسبتهم% 37.5،و هي أكثر من نسبة التلاميذ غير الحافظين البالغ عددهم24 و نسبتهم % 27.28

أّما الفئة الثالثة فهي فئة التلاميذ أصحاب التعابير الجّيدة من حفظة القرآن الكريم، حيث بلغ عددهم 16 و نسبتهم % 40 ، و هي أكثر بكثير من نسبة التلاميذ غير الحفظة التي قدرت

بـ% 25و البالغ عددهم 22تلميذ.

عرض النتائج :

وجدنا أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم كانوا أصحاب التعبيرات الأحسن حيث تميزت تعبيراتهم بنطق الأصوات و الحروف نطقا صحيحا، كما أن اكتساب التلاميذ لثروة لغوية ساعدهم على التمكن من مهارة الكلام، و القدرة على التعبير و الحوار على الآخرين بشكل صحيح.

و من خلال تعبيراتهم الشفهية وجدنا أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم يتمّيزون بأداء لغوي جّيد جدا مقارنة بالتلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم.

فالقرآن الكريم له دور كبير في تحسين الأداء الصوتي للمتعلم، فهو يساعده على التمّيز بين الأصوات العربية و نطقها بشكل صحيح كما أنه ينّمي مهارة القراءة و الاستماع الجّيد. وعلى عكس ذلك لاحظنا أن التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم تتمّيز تعبيراتهم بالّركاكة عدم الفصاحة كما وجدنا فيها نوعا من التفكّك و عدم الترابط من حيث اللغة و الأفكار بالإضافة إلى توظيف المصطلحات الّدارجة و عدم قدرتهم على الحوار الجّيد و القراءة الصّحيحة للّنصوص .

الفهم والاستيعاب وسرعة الحفظ وقوة الذاكرة

الفهم و الاستيعاب :

لقد قمنا ببعض النشاطات للتلاميذ من أجل معرفة مستوى فهم و استيعاب التلاميذ، و النتائج موضحة في الجدول كالتالي :

مستوى الفهم و الإستيعاب	االتلاميذ الذين يحفظون		التلاميذ غير الحافظين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضعيف	8	17.77 %	40	48.19 %
متوسط	15	33.33 %	26	31.32 %
جيد	22	48.88 %	17	20.48 %
المجموع	45	100 %	83	100 %

$$\text{النسبة المئوية} = \left(\frac{\text{عدد التكرارات} \times \mathbf{100}}{\text{عدد العينة}}\right)$$

من خلال الجدول نلاحظ أن مستوى الفهم و الاستيعاب لدى التلاميذ حفظة القرآن الكريم كان جيد و ذلك بنسبة% 48.88،بينما مستوى الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ غير حفظة القرآن الكريم ضعيف وذلك بنسبة% 48.19.

فقد قمنا بعدة تمارين ونشاطات من اجل الكشف على مستوى الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ

و ذلك مثل:

1) رتب الكلمات لتحصل على دعاء ثم اكتبه:

انفعني – بما– اللهم – ما – و علمني – ينفعني – علما – وزدني – علمتني

.....

.....

2) ضع (ص) أمام السلوك الحسن و (خ) أمام السلوك السيء

- التلميذ المسلم يتعامل بالصدق أحيانا (.....)
- في طلب العلم أجر عظيم (.....)
- من صفات المسلم خيانة الأمانة (.....)
- الصدق أن تقول الحق(.....)
- صلة الرحم تقوي المحبة بين الأقارب (.....)

وفي هذا النشاط العديد من التلاميذ لم يفهموا معنى السلوك الحسن و السلوك السيء ولم يميزوا بينهم.

وقمنا بنشاط آخر وطلبنا من التلاميذ أن يتحدثوا في فقرة وجيزة عن العلم، فنجد مستوى الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ حفظة القران الكريم أعلى من مستوى التلاميذ غير حفظة القرآن الكريم، فهناك الكثير من التلاميذ الذين ابتعدوا عن الموضوع وتحدثوا عن موضوع آخر وهذا راجع لضعف مستوى الفهم و الاستيعاب لديهم، فنجد مثلا منهم تحدث عن المعلم وقد وظفوا بعض العبارات منها:

- قم للمعلم وفيه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا.
- المعلم يعلمني القراءة والكتابة....
- المعلم كالأب يخاف علينا ويساعدنا.

ونشاط آخر وهو شرح بعض المفردات: التكافل- الكرم-الخالق- الرزاق – البر.

فنجد التلاميذ حفظة القران الكريم شرحوها بمعناها الصحيح أو اقتربوا منه مثل:

التكافل: التضامن.

الكرم: العطاء والجود.

الرزاق: هو الذي يرزق كل المخلوقات.

الخالق: خلق كل شيء .

البر: الإحسان و الطاعة.

أما التلاميذ غير الحفظة للقرآن الكريم، فنجد هناك من اقترب من المعنى الصحيح وهناك

من ابتعد عنه مثل:

التكافل: التعاون.

الرزاق: اسم من أسماء الله الحسنى.

البر: الأرض، اليابسة.

عرض النتائج:

إن قضية اختلاف مستوى الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ حفظة القرآن الكريم، وغير حفظة القرآن الكريم يعود بحسب رأينا ومن خلال قيامنا بمختلف النشاطات إلى ما يلي :

1- أن لطبيعة النشاط دور كبير في جعل التلميذ يفهم و يستوعب ما يحتويه من ألفاظ ومفردات تساعده على فهم المطلوب منه.
2- أن الرصيد المعرفي والعلمي لدى التلميذ غير كافي لفهم و استيعاب مختلف النشاطات و التمارين.
3- ضعف مهارة التعبير لدى بعض التلاميذ، لذا نجد بعض التلاميذ قد ابتعدوا عن الموضوع المطلوب منهم وكذلك نجد أن عبارتهم غير منسجمة ومترابطة وذلك راجع لضعف مستوى الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ، فلا يمكن للتلميذ أن يكتب ويعبر بشكل جيد عن موضوع ما إذا لم يفهم ويستوعب المطلوب بشكل جيد.
4- ضعف الثروة اللغوية لدى التلميذ وعدم امتلاكه لمفردات كافية.

مناقشة النتائج :

من خلال النشاطات المختلفة لمعرفة مستوى الفهم والاستيعاب نجد أربعة نشاطات تتمثل في :**ترتيب الكلمات، التمييز بين السلوك الحسن والسلوك السيء، التحدث في فقرة وجيزة عن العلم و شرح بعض المفردات.**

فنجد مستوى الفهم و الاستيعاب بشكل كبير في نشاطي ترتيب الكلمات و التمييز بين السلوك الحسن والسلوك السيء، أما في النشاطات الأخرى فنجد مستوى الفهم والاستيعاب بشكل أقل.

ومن خلال هذا نرى أن لتنوع النشاطات دور هام و كبير في الفهم والاستيعاب.

من بين بعض الإجابات التي جمعناها ما يلي:

- **ترتيب الكلمات :**

اللهم علمني ما ينفعني و انفعني بما علمتني وزدني علما

- **ضع (ص) أمام السلوك الحسن و(خ) أمام السلوك السيء :**

التلميذ المسلم يتعامل بالصدق أحيانا (خ)

في طلب العلم أجر عظيم (ص)

من صفات المسلم خيانة الأمانة (خ)

الصدق أن تقول الحق(ص)

صلة الرحم تقوي المحبة بين الأقارب (ص)

سرعة الحفظ وقوة الذاكرة :

لقد قمنا ببعض النشاطات من أجل الكشف على مستوى الحفظ و قوة الذاكرة لدى التلاميذ، و النتائج موضحة في الجدول كما يلي :

مستوى الحفظ وقوة الذاكرة	التلاميذ حفظة القرآن الكريم		التلاميذ غير حفظة القرآن الكريم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضعيف	10	19.23 %	44	57.89 %
متوسط	17	32.69 %	20	26.31 %
جيد	25	48.07 %	12	15.78 %
المجموع	52	100 %	76	100 %

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن مستوى الحفظ وقوة الذاكرة لدى التلاميذ حفظة القرآن الكريم كان جيد و ذلك بنسبة 48.07 %،بينما مستوى الحفظ وقدرة الذاكرة لدى التلاميذ غير حفظة القرآن الكريم كان ضعيف و ذلك بنسبة 57.89 %.

فقد قمنا بنشاطات من أجل معرفة مستوى الحفظ و قوة الذاكرة لدى التلاميذ ومن بين هذه النشاطات ما يلي:

1) مما تحفظه أملأ الفراغ لتحصل على سورة المسد :

"" تبت يدا أبي .....(1) ما أغنى.....(2)
.....لهب(3)و امرأته
.....(4).....مسد(5)""

2) لون الإجابة الصحيحة :

عدد آيات سورة المسد (4) (5)

عدد آيات سورة قريش (4) (5)

سورة المسد سورة (مكية) (مدنية)

سورة قريش سورة (مكية) (مدنية)

3) **استذكار أناشيد يحفظونها** :عن الأم، عن طاعة الوالدين، عن العلم ....

من خلال هذه النشاطات التي قمنا بها نجد أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم مستوى الحفظ وقوة الذاكرة لديهم عالي، على عكس التلاميذ غير الحافظين للقران الكريم فمستوى الحفظ وقوة الذاكرة لديهم أقل .

فنجد أن بعض التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم لم يتمكنوا من إكمال السورة وبعضهم قد خلط بينها و بين سور أخرى وهذا يعود لعدم الحفظ و ضعف الذاكرة.

كما نجد أن أغلبية التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم لم يتمكنوا من معرفة السور المكية والمدنية على عكس التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم .

في النشاط الثالث نجد الكثير من التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم استطاعوا أن يستذكروا بعض الأناشيد على عكس التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم فنجد البعض منهم فقط من استطاع أن يستذكر بعض الأناشيد وهذا راجع لعدم مراجعة وتكرار ما يحفظون وكذلك لضعف الذاكرة.

عرض النتائج :

إن اختلاف مستوى الحفظ وقوة الذاكرة لدى التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم و التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم يعود بحسب رأينا ومن خلال النشاطات المختلفة التي قمنا بها إلى ما يلي :

1-أن للقران الكريم أثر كبير في تنمية قدرة الذاكرة و الحفظ.

2-عدم استذكار التلميذ لما حفظه بسهولة وذلك يعود لضعف الذاكرة وعدم قدرته على الحفظ.

3- أن للقران الكريم دور ايجابي في تنمية مهارات التلميذ وتطويرها.

4-ضعف ذاكرة التلميذ وعدم قدرته على الحفظ.

5-نسيان التلميذ لما حفظه و ذلك يعود لضعف ذاكرته و عدم تكراره و مراجعته لما يحفظه بشكل دائم ومستمر.

مناقشة النتائج :

من خلال النشاطات المختلفة لمعرفة مستوى الحفظ وقوة الذاكرة نجد ثلاثة أنشطة تتمثل في:

ملأ الفراغات،اختيار الإجابة الصحيحة و استذكار بعض الأناشيد.

نجد أن مستوى الحفظ و قوة الذاكرة عال في النشاطات الثلاثة بالنسبة للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريم أما بالنسبة للتلاميذ الغير الحافظين للقرآن الكريم فنجد مستوى الحفظ وقوة الذاكرة أقل هذا يعود لعدم تكرار ومراجعة ما حفظوه بشكل دائم ومستمر لأن التكرار يساعد على الترسيخ و تقوية الذاكرة .

ومن بين إجابات التلاميذ الحافظين للقران الكريم ما يلي :

1) **ملأ الفراغات :**

"" تبت يدا أب لهب وتب(1) ما أغنى عنه ماله وما كسب (2) سيصلى نارا ذات لهب(3) وامراته حمالة الحطب(4) في جيدها حبل من مسد(5) ""

2) **استذكار أنشودة عن طاعة الوالدين:**

طاعتي للوالدين***رمز أخلاق ودين

والـتزام ويقـين *** بسنا هدي الأمين

فـالله العالـمين*** قد دعانا أجمعين

من بنات و بنين *** لاحـترام الوالـدين

فهما رمز حنين *** وعطاء كل حين

فكل بار بهما *** في جنان الخالدين

فإني اليوم مدين *** لهما طول السنين

توصيات و مقترحات الدّراسة :

- العناية بمقرر القرآن الكريم في التعليم، و إعطاؤه أو لوّية و زيادة الحصص المقرّرة له، لأنّ من أسباب الضعف المتفشّي بين التلاميذ اليوم إهمال حفظ القرآن .
- تشجيع و مكافأة التلاميذ المتفّوقين في حفظ القرآن الكريم و تلاوته.
- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم في جميع المراحل التعليّمية لما له من أثر إيجابية في تنمية مهاراتهم اللّغوية و في مناحي كثيرة من حياتهم.
- دعم حلقات تحفيظ القرآن و تشجيعها.
- اشتراط حفظ جزء من القرآن الكريم في كل مرحلة من مراحل التعليم.
- دعم و تشجيع البحوث و الدّراسات التي تبرز إعجاز القرآن الكريم و خصائصه وآثاره العظيمة في مجال التربية و التعليم.

خاتمة

كتبنا فقرات هذا البحث و قد بذلنا فيها جهدا و أردنا بها خيرا ؛ أن نخدم أشرف كلام نزل بأشرف لغة، لعلنا نكون من أهل القرآن،فإن تحقق المراد فهو من توفيق الله وهدايته وإعانته وتسديده، وهو ولي التوفيق والهادي إلى سواء السبيل.

وقد خلصنا في هذا البحث إلى :

- أن القرآن الكريم له أثر كبير في تنمية التحصيل اللغوي و الدّراسي لدى المتعلم عامّة،

والأطفال بصفة خاصّة .

- أن القرآن الكريم بفضل بلاغته و فصاحة ألفاظه و بيانه و إعجازه يسهم إسهاما كبيرا في تحسين الأداء اللّغوي .

- أنّ أهم المهارات المستهدفة من حفظ القرآن الكريم هي : القراءة، الكتابة، السماع و الحديث.

- أن النّص القرآني يسهم بشكل كبير في إثراء الرصيد المعجمي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من خلال ألفاظه وكلماته .

وفي الختام تبقى هذه الدّراسة ما هي إلا عبارة عن محاولة متواضعة لبحث موضوع مهم جدا يتناول أثر و دور حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

قائـمة الملاحق

جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب و اللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي
تخصص : لسانيات عامة

استمارة :

في صدد تحضير شهادة ماستر 2 في اللسانيات العامة، تحت عنوان " النصوص القرآنية و دورها في التحصيل اللغوي" - سنة ثالثة ابتدائي أنموذجا -.
نطلب من سيادتكم التعاون معنا لإنجاز هذا البحث العلمي، و نتعهد بالحفاظ على السرية التامة لهذة المعلومات.

في الأخير تقبلوا منا فائق الإحترام و التقدير.

بوعافية ربيم.

طاعة الوالدين.

يجب أن نطيعوا والدي و والدتي، لأعطيهما، أقول لهما قولاً كريماً، وأساعد أبي في أعمال البيت، ولا أرفض كلام والد، وهكذا أطيع والدين بأحسن طاعة.

كما قال الله تعالى: وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا لَمَّا يبلغ عندك الكبر

بقلم عافية عبد السلام

طاعة الوالدين

- يجب علينا أن نطيع والدينا ويجب
- أن لا نرفع عليهما وأن لا أعصي أمره
ويجب أن أقول لهما قولا كريما

قال الله تعالى

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
وقل لهم

ذويب أيوب

طاعة للوالدين

• يجب عليّ أن لا أرفع صوتي ، ولا أعصيهما ، و أقول لهم قولاً كريم ، ولا أرفض كلامهم .

قال الله تعالى :

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . صدق الله العظيم .

أطيع والدايا وأفعل مايأمراني لأنهما يحبانني من كل أعماق قلبهما.

ردوهما ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ﴿صدق الله العظيم﴾.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم.

[1] البارودي أبو الحسن، أدب الدين و الدنيا مؤسسة الكتب الثقافية بيروت 1415هـ ط1.

[2] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان مؤسسة التاريخ العربي بيروت 1969 ط3.

[3] الحقيل سليمان عبد الرحمن، التعليم الابتدائي في امملكة العربية السعودية، دار المعرفة، بيروت .

[4]حماد أحمد عبد الرحمن، العلاقة بين اللغة و الفكر دار المعرفة الجامعية 1975.

[5]الحمد محمد ابن إبراهيم، فقه اللغة دار ابن خزيمة 2005 ط1.

[6]ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت.

[7]زواوي خالد، إكساب و تنمية اللغة مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية 2005 ط1.

[8]السيد محمد أحمد، اللغة تدريسا و اكتسابا، دار الفيصل الثقافية الرياض 1988 ط1.

[9]الشافعي إبراهيم محمد، التربية الإسلامية و طرق تدريسها مكتبة الفلاح الكويت 1980.

[10]الشنطي محمد صالح، مهارات لغوية، دار الأندلس، حائل، 1414 .

[11]طعمية رشدي أحمد جمعة محمد أبو شنب، المهارات اللغوية و مستوياتها دار الأندلس 2003 ط5.

[12]عبد السلام أحمد شيخ، اللغويات العامة الجامعة الإسلامية بماليزيا دار التجديد 2006 ط2.

[13]أبو العلام رجاء محمد، علم النفس التربوي دار القلم للنشر الكويت.

[14]عوض أحمد عبده و جمال مصطفى العيسوي، تعليم العربية بين الفروع و الفنون، كفر الشيخ.

[15]الغزالي محمد (أبو حامد)،إحياء علوم الدين، دار إحياء العلوم، بيروت، 1406.

[16]فريحة أنيس، نظريات في اللغة دار الكتاب اللبناني بيروت 1981 ط2.

[17]مجاور محمد صلاح الدين، دراسةلتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة دار القلم الكويت ط1.

[18]معلم فائزة بنت جميل محمد، حفظ القرآن الكريم تعريفه أهميته أسسه 2006 ط1.

[19]النحلاوي عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية و أساليبها، دار الفكر، دمشق،1402 .

[20]ياسوف أحمد، جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز، دار المكتبي دمشق 1415 ط1.

القواميس و المعاجم

[1]الأزهري محمد ابن أحمد، تهذيب اللغة دار إحياء التراث العربي بيروت 2001 ط 1 .

[2]الفيروز الآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، المحيط دار الحديث القاهرة 2008 .

[3]مجمع اللغة العربية بمصر(إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، الوسيط دار الدعوة

[4]بن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت 1414هـ ط3 .

الرسائل الجامعية

فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي، رسالة ماجستير 1421هـ .

الفهرس

المحتويات	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول :علاقة النّص القرآني بالتنمية اللّغوية	6
مبحث 1 : تعريف اللغة	7
مبحث 2 : دور اللّغة في بلورة الفكر العربي	10
مبحث 3 : أهّمية الحفظ في تحصيل العلوم	12
مبحث 4 :خصائص النّمو اللّغوي و العقلي في المرحلة الابتدائية	14
مبحث 5 : أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغوية	19
مبحث 6 :أثر القرآن الكريم على المنتوج اللّغوي لدى المتعلّم	30
الفصل الثاني : الجزء التطبيقي : إجراءات الدراسة الميدانية	35
منهج و مجتمع و عيّنة الدّراسة	36
أدوات الدّراسة	37
عرض نتائج الدّراسة و مناقشتها : – في التعبير الكتابي و الشفهي	38
– في الفهم و الاستيعاب	44
– في سرعة الحفظ و قوة الذاكرة	48
التوصيات و الاقتراحات	53
خاتمة	54
قائمة الملاحق	55
قائمة المصادر و المراجع	60
ملخص الدراسة	63

ملخص الدراسة :

تتناول الدّراسة " النّصوص القرآنية و دورها في التحصيل اللغوي – السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا – " محاولة الإجابة عن الإشكالية الآتية : هل يؤثّر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللّغوي و الدّراسي لدى المتعلّم ؟

و بعد الدّراسة و التمحيص توصّلنا إلى النتائج التالية :

-أنّ حفظ القرآن الكريم يسهم في تنمية المهارات اللّغوية .

- أن للقرآن الكريم آثار تعليميّة و تربويّة و أخلاقيّة تعود على متعلّمه .

- أنّ النّص القرآني يضفي على لغة التلاميذ الجانب الجمالي و ذلك من حيث فصاحة الألفاظ و بلاغتها .

-أن النّص القرآني له أثر كبير في إثراء الرصيد المعجمي و اللّغوي للتلاميذ .

الكلمات المفتاحية : النّص القرآني ، التحصيل اللغوي ، المهارة اللغوية ،الرصيد المعجمي .

Abstract :

The study deals with "Quranic texts and their role in linguistic achievement – the third year of elementary school – an attempt to answer the following problem: Does the preservation of the Koran affect the achievement of language and academic learner?

After study and scrutiny we reached the following results:

- The preservation of the Koran contributes to the development of language skills.
- The Koran has educational, educational and moral effects that belong to the learner.
- The Qur'anic text gives the language of the students an aesthetic aspect, in terms of eloquence and communication.
- The text of the Koran has a significant impact in enriching the lexicon and linguistic balance of students.

Kyewords :Quranictex , language achievement , language skill, lexical balance .